دور الاحـزاب والتنظيمـات السياسـية الكردية في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

م.م.مها قيس جابر (*)

ا.م.د. رائد أرحيم محمد

المقدمة

يوصف الحزب السياسـي عموماً بأنه مجموعة منظمة من الافراد يتقاسمون بشكل عام اهداف وخيـارات سياسـية متشـابهة, ويعملـون على التأثير على السياسـات العامة من خلال العمل علـى فوز مرشـحهم فـي المناصـب التمثيلية المنتخبـة. ويـؤدي الحـزب ادواراً حيويـة كثيـرة في المجتمع الديمقراطـي, إذ يقوم بدور الوسـيط بين المجتمع المدنـي ومن يضطلعون بمسـؤولية صنـع القـرارات وتنفيذهـا. وبذلك تتمكن الاحزاب السياسـية مـن تمثيل تطلعات اعضائها ومناصريهـا في البرلمان والحكومة. وتسعى الاحزاب السياسـية في ظل البيئة التي تنشأ فيها الى التعبير عن جملة من المصالح في المجتمع في شـكل برنامج تصاغ فيه المعوقات والمشاكل ويتم تشخيصها بطريقة علمية ويضع أمامهـا الحلول المناسـبة وفقا للأسـس العلمية التـي تكفل تحقيق معالجـات وفق جدول زمني تعكس بمجملها آمال وتطلعات الشـعب, ويعبر عنه بالبرنامج الانتخابي.

تبـرز اهمية الاحـزاب السياسـية,كظاهرة من ارتباطهـا بالنظـم السياسـية الحديثة,وحقيقـة إن النظـم السياسـية الحديثـة تظل غالبـا نظماً حزبيـة سـواء أكانـت ليبرالية أم سـلطوية أم شـمولية,تعددية أم أحاديـة.ان هـذا الارتبـاط القوي بيـن الظاهرة الحزبية,والنظم السياسـية الحديثة يضفي أهمية خاصة على موقع وأهمية الاحزاب داخـل اطار النظم السـائدة في بلدان العالـم الثالث.وتعـد الأحزاب السياسـية إحدى الضـرورات الأساسـية لتحقيـق الديمقراطية. والعـداء نحـو الأحـزاب السياسـية يخفي بين طياته عـداءً للديمقراطية,فالاحـزاب هي التي تقوم بتسـيير الحياة السياسـية,فلا حرية بصفة عامـة,ولا حرية سياسـية بصفـة خاصة بدون أحـزاب سياسـية,ويدور النظـام الحزبي معها وجوداً وعدماً,ولذلك فعدم وجود الأحزاب يعني عدم وجود حرية.ولم تعد الديمقراطية والأحزاب السياسـية مجرد تـرف سياسـي,فالديمقراطية تقتـرن بتعـدد الاتجاهات السياسـية,ويتعين ان يكـون لهذه الاتجاهات المنظمة جميعاً الحق في أن تخاطب الشـعب,ليكون المواطن في النهاية هو الحكم الـذي يرجح هذا الإتجاه على الإتجاه الآخر.وبدون إمكانية تداول السلطة بين الأغلبية

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - جامعة بغداد

mhaqys٤٢٨@gmail.com

كلية الآداب- جامعة القادسية

والأقلية فلا ديمقراطية حقيقية ولن يحدث تداول للسلطة دون تعددية حزبية حقيقية.

وتؤشر مرحلة ١٩٦٨- ٢٠٠٣ بروز تركيبة سلطوية تجمع بين حكم الحزب الواحد والأسرة الواحدة,وتراجعت أدوار الحركات والاحزاب السياسية الليبرالية التي عملت في العهد الملكي(١٩٢١- ١٩٥٨),أو التي عملت في خضم الانقلابات العسكرية المتتالية خلال عقد الستينيات من القرن الماضي,وتراجعت مواقع اليسار وهيمنة التيار القومي باتجاهاته الراديكالية منذ عام ١٩٦٣ على مقاليد السلطة,ثم التغيير داخل قوى التيار القومي بعد عام ١٩٦٨,وصولا الى احتواء الحزب الشيوعي في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية عام ١٩٧٣,ثم توجيه الضربات لقواعده وقياداته ليترك الجبهة والعراق في نهاية عقد السبعينيات من القرن الماضي.[١]

أما فيما يتعلق بتصنيف الأحزاب السياسية العراقية,نرى إن هناك من يصنف الحياة السياسية في العراق وفق مبدأ التيارات السياسية والمعيار هو النبع الفلسفي لكل تيار سياسي. فالتيار وفق هذا المعنى هو حصيلة عناصر متجانسة مستمرة الحركة وقاصدة اتجاهاً معيناً. وبذلك يضم التيار السياسي مجموعة حركات سياسية(احزاب,منظمات,افراد) تتصف عادة بالتجانس,وتستمد افكارها وبرامجها ومواقفها من نبع فلسفي (ايديولوجي) واحد أو تنتمي الى عائلة فكرية واحدة,رغم احتمالات وجود تباينات نسبية في اهداف وسياسات وبرامج وهياكل ومواقف وحركات التيار الواحد. ووفقا لما تقدم تكون التيارات السياسية العراقية الرئيسة هي: التيار الاسلامي,والتيار الليبرالي,والتيار القومي العربي,والتيار القومي الكردي,وتيار اليسار.[٢]

لكن ابرز ما يسجل على التصنيف اعلاه انه جعل التقسيم الطائفي والعرقي هو اساس تصنيف الاحزاب السياسية العراقية,وهناك معيار اخر للتصنيف وهو عراقيو الخارج وعراقيو الداخل,من خلال ما اعطته سلطة الاحتلال بعد عام ٢٠٠٣,من امتيازات ومناصب للفئة الاولى,مما أدى بدوره الى تطور تنافس داخل الاغلبية الشيعية بين شيعي الخارج والداخل.وكرس هذا المشهد واقع التنظيمات السياسية والحزبية العراقية القائمة. فقد كان الشيعة والاكراد هما المجموعتان الاساسيتان اللتان تعرضتا للسياسات القمعية من جانب النظام السابق,ولذلك ركزت هاتان المجموعتان على بناء تنظيماتهما السياسية والحزبية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي إذ برز المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب الدعوة الاسلامية على مستوى الشيعة,والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على مستوى الاكراد,الا ان القوى السُنية لم تتمكن من تطوير تنظيمات سياسية قوية في الداخل,كما ظلت التنظيمات السياسية السُنية المعارضة في الخارج ضعيفة ومحدودة مقارنة بالشيعية.

وهناك تقسيم اخر للاحزاب الكردية لتضم كل من الاتحاد الإسلامي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والتحالف الوطني الكردستاني و الحركة الإسلامية في كردستان العراق و الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني و الحزب الثوري الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني,وهي كالآتي :[٣]

الحزب الديمقراطي الكردستاني,تأسس الحزب في شباط(فبراير) عام ١٩٤٦ [٤] بقيادة الملا مصطفى البارزاني,وانعقد المؤتمر

الأول للحـزب فـي ١٦ اب(اغسـطس)١٩٤٦ في بغداد بشـكل سـري واشـترك فيه عشرات المندوبيـن وعضـو مراقب واحـد عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران وهو ابراهيم احمد وصـادق المؤتمـر على ميثـاق ومنهاج ونظام الحـزب الداخلي.وانتخبت لجنة مركزية ضمت السـادة:حمزة عبد الله,والمحامي عوني يوسف,ورشيد عبد القادر,والدكتور جعفر كريم ,والمحامي عمر مصطفى.وتقرر اصدار جريدة رزكاري لتكـون لسـان حـال الحزب,وكانـت تصدر بشكل سري .[٥]

كانت تشكيلة الحزب على غرار تشكيلة الحزب الشـيوعي للاتحـاد السـوفيتي,ودعا برنامـج الحزب الى التقدم والتطويـر والمطالبة بالحكم الذاتي لكردسـتان العـراق وإصلاح الاراضي وتحسين ظروف حياة الطبقة العاملة,والاصلاح الاقتصـادي والاجتماعي,وفصـل الديـن عـن السلطة.[٦]

أهداف الحزب على المستوى القومي[٧]

توثيـق علاقات الأخـوة والتضامـن والتعاون مع سـائر الأحـزاب والمنظمـات الديمقراطية والسـلمية والجاليات الكوردية لتحقيق الأهداف القومية المشـروعة بالوسـائل السـلمية، ونشر ثقافة الحوار والتسـامح داخـل البيت الكوردي وتحريم اللجوء إلى القوة.

السـعي لتدويـل القضيـة الكورديـة فـي إطار المنظمات الدولية والإقليمية سياسياً، واكتساب الحركـة التحررية الكوردية صفـة مراقب في هـذه المنظمـات للدفاع عـن حقوقهـا القومية والوطنية المشروعة.

إعـادة كافـة المناطـق المسـتقطعة مـن اقليـم كوردستان وفق الآليات الواردة في المادة ١٤٠ من دسـتور العـراق الاتحـادي، وتثبيت حدود الإقليم على هذا الاساس.

الدفاع عـن حقوق جميع الكورد السـاكنين في المناطق الأخرى من العراق كجزء غير مجزأ من الأمـة الكوردية والعمل على تعزيز وإدامة الروابط الاجتماعية والثقافية معهم.

اهداف الحزب على المستوى الوطني[٨]

السـعي لبنـاء مجتمـع مدنـي يسـوده القانون وتكافـؤ الفـرص يتعايـش فيه الجميـع في ظل سلطة وطنية نزيهة وشـفافة، وتحقيق التعددية السياسية، وتداول السلطة سلميا.

ارسـاء النظام الديمقراطي البرلماني الفيدرالي في العراق بالشـكل الذي يضمن للعراقيين حق المواطنة كاملـة، ويحفظ للعراق مكانته الدولية ويضمن استقلاله وسيادته.

المحافظـة علـى المكتسـابات والاسـتحقاقات القوميـة والسياسـية والاقتصاديـة والثقافيـة وتطويرهـا والتي تحققت عبر مسـيرة نضالية تاريخيـة كانت ثمرة دماء شـهدائنا وتضحيات شعبنا واستجابة لارادته الحرة القوية.

ترسـيخ وتعزيـز الوحـدة الوطنيـة فـي اقليم كوردستان والعراق، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لحل القضايا العالقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية وفق الدستور.

تطويـر النظام البرلمانـي الفدرالي (الاتحادي) وضمـان مشـاركة جميـع مكونـات الشـعب العراقي في المؤسسات الدستورية.

ضمان مشـاركة شـعب كوردسـتان في صنع واتخـاذ القرار السياسـي العراقـي عن طريق المشاركة في مؤسسات الحكومة الاتحادية.

احتـرام الدسـتور افيدرالـي من خـلال تطبيق مواده وإيلائه القدسـية اللازمة باعتباره المعبر الحقيقـي لإرادة الشـعب العراقـي والضامـن الوحيد لوحدة العراق أرضا وشعباً.

ضمـان الحقـوق القوميـة والثقافيـة والإدارية للتركمان، والكلدان والأشوريين، والأرمن.

ضمـان حق كل مكون دينـي ومذهبي في إقليم كوردستان في ممارسة طقوسه الدينية وتأسيس المجالس لتنظيم شـؤونه الثقافيـة والاجتماعية وتطويرها وتنميتها.

اقامـة أفضـل العلاقات مـع الاحـزاب العاملة في كوردسـتان والعراق والتي تؤمن بالدستور وبالديمقراطيـة وحقـوق الإنسـان والفيدرالية والتأخـي الوطنـي وتعتـرف بحـق الشـعب الكوردي في تقرير مصيره.

ترسـيخ مبـدا التعايـش وروح التسـامح بيـن كافـة مكونات الشـعب مـن قوميـات والاديان والمذاهب.

العمل علـى احترام العـراق لالتزاماته الدولية وتطبيـق المواثيـق والمعاهـدات الدوليـة كافة لاسـيما تلـك المتعلقة بحقوق الإنسـان وحقوق الاقليات وحق تقرير المصير.

فاز حـزب الديمقراطـي في الانتخابـات التي جرت في ١٩٩٢/٥/١٩ حيث حصل على ٥١ مقعد ، في انتخابـات ٢٠٠٥ فاز الحزب للمرة الثانية بـ١٠٦ مقعد في قائمة كردستان (الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردسـتاني، في انتخابات ٢٠٠٩ فاز الحزب للمـرة الثالثة ب ٥٩ مقعد في قائمة كردسـتان (الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني وحزب الاتحـاد الوطنـي الكردسـتاني، فـي انتخابات ٢٠١٣ فاز الحـزب للمرة الرابعة على التوالي بـ٣٨ مقعد.[٩]وفـي عام ١٩٩٣ شـهد الحزب اندماج بعض الاحـزاب الكردية معه وابرزها الاتحاد الديمقراطي الكردسـتاني برئاسـة علي السنجاري الذي سبق وان انشق عن الحزب في عـام ١٩٧٥ وحزب الوحدة الكردسـتاني,الذي تكـوّن من اندمـاج ثلاثـة احـزاب كردية هي :الحـزب الاشـتركي الكردسـتاني بزعامـة الدكتـور محمـود عثمان,وحـزب الشـعب الكردستاني بزعامة سامي عبد الرحمن,وحزب اسـتقلال كردسـتان بزعامة عبـد الله ناكرين. وبذلـك الاندمـاج اصبـح اسـم الحـزب هـو الحـزب الديمقراطي الكردسـتاني الموحد,[١٠] ويتزعمه اليوم مسـعود البارزاني,وتغلب على الحزب النزعـة القومية,ويعتمد على العشـيرة البارزانية,ويتركـز اتباعـه فـي اربيل ودهوك فـي شـمال العراق.قـاد الحـزب الحـركات المسـلحة ضد السلطات المركزية في بغداد منذ تأسيسـه,وهو لا يخفي رغبته في تأسـيس دولة كرديـة لكنـه يقبل حاليـا بالبقـاء ضمن عراق فدرالي تكون فيه كردسـتان اقليما شـبه مستقل بصلاحيات واسـعة,وللحزب علاقات جيدة مع تركيـا والولايـات المتحدة الامريكيـة والدول الغربية الا ان علاقته مع ايران ليسـت على ما يرام غالباً.

تأسـس الحزب فـي ١ يونيـو ١٩٧٥ كرد فعل للانهيار الذي منيت به الحركة الكردية بزعامة مصطفى البارزاني وحزبه الحزب الديمقراطي الكردسـتاني عقـب توقيع اتفاقيـة الجزائر بين الحكومـة العراقيـة وإيـران التي كانـت تدعم الحركات المسـلحة الكردية مما أدى إلى انهيار كامـل فـي الحركة الكرديـة وانتهـى المطاف بالبارزانـي إلى الولايـات المتحـدة الأمريكية حيث توفي فيها عام ١٩٧٩ في مستشفى جورج

واشـنطن.قبل هذا الانهيار كانـت هناك بوادر خلافات ظهرت بين زعيم الحزب الديمقراطي الكردسـتاني مصطفـى البارزانـي وجـلال طالباني الـذي كان عضوا في اللجنة المركزية للحـزب آنـذاك ممـا أدّى إلـى انفصـال جلال طالبانـي عن الحزب ليشـكل حلفا مع الحكومة المركزية العراقية آنذاك.وهذه العوامل مجتمعة أدّت إلى تشـكيل حزب لملء الفراغ الذي خلّفه غيـاب الحـزب الديمقراطي الكردسـتاني عن ساحة الصراع المسـلح بين الأكراد والحكومة العراقيـة فبدأ الحـزب على شـكل ائتلاف بين ٥ قـوى كرديـة مختلفـة كانـت أبرزهـا ثوار كردسـتان بزعامـة جـلال طالباني(الـذي في عام ١٩٦٦ شـكلت مجموعته المنشقة حلفا مع الحكومة المركزية وشاركت في حملة عسكرية ضد الحـزب الديموقراطي) ومجموعة كادحي كردسـتان بزعامـة نوشـيروان مصطفى وتم الإتفاق على تسـمية الائتلاف بالاتحاد الوطني الكردسـتاني وانتخـب جـلال طالباني رئيسـا نوشيروان مصطفى كنائب له من ١٩٧٥ حتى أواخـر عـام ٢٠٠٦ حيـث أعلن اسـتقالته من الحزب وافتتح مركز وشـه أي الكلمة التي تهتم بالثقافة وتصدر المركز جريدة اسـبوعية باللغة الكردية إضافة إلى موقع إلكتروني بعنوان سبه ي أي الغـد www.sbeiy.com أفتتـح عـام ٢٠٠٩ قناة تلفزيونيـة فضائية أخبارية بعنوان KNN أي «شبكة أخبار كردستان».

كانت قاعدة الحزب تتشـكّل مـن طبقة المثقفين من ساكني المدن على العكس تماما من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يعتمد بكثافة على العشائر الكردية من ساكني أطراف المدن وكان الحزب ذو صبغة اشـتراكية وبعد تشكيله بسـنة، بدأ الحزب حملة عسكرية ضد الحكومة المركزيـة. توقفت هذه الحملة لفترة قصيرة في بداية الثمانينات في خضم حرب الخليج الأولى حيـث عـرض الرئيس العراقي السـابق صدام حسـين صلحا ومفاوضات مع الاتحاد الوطني الكردسـتاني ولكن هذه المفاوضات فشلت وبدأ الصـراع مرة أخـرى حيث اسـتخدم عناصر الحـزب مختلـف الاسـاليب لاغتيـال وتصفية ضبـاط الجيش العراقي في القطعات المنتشـرة علـى الحـدود العراقيـة في كردسـتان العراق مـع إيران حتى حصلت لحـزب جلال طالباني انتكاسـة قاسية بعد اسـتخدام الحكومة العراقية للأسلحة الكيميائية ضد الأكراد في عام ١٩٨٨ واضطر حينها الطالباني لمغادرة شمال العراق واللجوء إلى إيران.[١١]

أسـس جـلال الطالباني الحـزب [١٢]في عام ١٩٧٥ إثـر انشـقاقه عن الحـزب الديمقراطي الكردسـتاني.ويتبنى الحـزب اتجاهـات قومية كرديـة ,وللعديد من كوادره ميول ليبرالية رغم ان زعيمه جلال الطالباني كان شـيوعياً سابقاً. وكان تأسـيس الحـزب ردا علـى انهيار قوات البيشـمركة وخروج الملا مصطفى من العراق اثـر اتفـاق الجزائر بين العـراق وايران في ٦ اذار(مارس) عام ١٩٧٥,وتبنى اتجاها يسـاريا واصبـح لاحقا عضوا في الاشـتراكية الدولية. وقد سـاهمت ثلاث فصائل في تأسـيس الاتحاد الوطني الكردسـتاني,هي:العصبة الماركسـية اللينينيـة والتـي تغيـر اسـمها الـى كادحـي كردستان,ويرجع تاريخ تأسيسها للعام ١٩٧٠-١٩٧١,والفصيل الثاني هو الحركة الاشتراكية الكردسـتانية,وتضم القيادات التي عملت سابقاً في الحزب الديمقراطي الكردسـتاني,والفصيل الثالث والأكبر هـو الخط العام للاتحاد الوطني الكردسـتاني,وكان يسمى بالخط العريض,ومن قادتـه جلال الطالباني وفـؤاد معصوم وانتخب جـلال سـكرتيراً عامـاً للاتحـاد الوطنـي

الكردستاني.[١٣] وكان الاتفاق على تشكيل تنظيم قومي تقدمي يضم مختلف الجماعات الرافضة للاستسلام وصادق المجتمعون على البيان الصادر في دمشق في ٢٢ ايار(مايو)١٩٧٥ بعد اجراء بعض التغييرات عليه ليصدر كبيان معدل في ١ حزيران(يونيو)١٩٧٥.[١٤]

وبحلول عام ١٩٧٦ بدأ الطالباني حركة مسلحة ضد السلطة المركزية في بغداد,وتمركز نشاطه العسكري في منطقة السليمانية التي اصبحت معقل الحزب,وخلال الحرب العراقية-الايرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨) فشلت محاولات السلطة المركزية في التفاوض معه,وقد استغل تلك الحرب للمناورة في علاقاته بين ايران وسوريا من جانب والسلطة في بغداد من جانب اخر,الامر الذي دعم مركزه في كردستان,ويتهم الطالباني بالتعاون مع القوات الايرانية خلال الحرب,وقد تعرضت قواته لانتكاسة بعد عام ١٩٨٨ مع نهاية الحرب وسيطرة الجيش العراقي على كردستان مما اضطره للجوء الى ايران. التي يحتفظ بعلاقة جيدة معها,ويتبنى الحزب مواقف مماثلة للحزب الديمقراطي الكردستاني فيما يتعلق بالعلاقة مع الحكومة المركزية في بغداد.وعلى الرغم من حالة الخلاف والمواجهة بين الحزبين الا انهما اتفقا على توحيد الادارة المحلية في كردستان العراق.ويعد الحزب أكثر انفتاحاً على الشرائح السياسية الكردية,وضم العديد من القوى الو طنية,والقومية,والمثقفة,وابناء المدن الكردية. ويبرز الفارق الرئيس للحزب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني هو في تعدد القيادات الكردية والمحاور في صفوفه,وانتهاء مرحلة القيادة الموحدة للكرد,بحصول الانشقاق الفعلي بين قوتين متساويتين في وزنهما السياسي في المجتمع الكردي والاقليمي.[١٥]

وقد ساهم الحزب في تأسيس الجبهة الكردستانية في عام ١٩٨٨ وتألفت من ثماني قوى كردية هي:الاتحاد الوطني الكردستاني,والحزب الديمقراطي الكردستاني,وحزب الشعب الكردستاني,والحزب الاشتراكي الكردستاني,وحزب استقلال كردستان,والحركة الديمقراطية الاشورية,والحزب الشيوعي الكردستاني,وحزب كادحي كردستان.[١٦] بعد حرب الخليج١٩٩١, وانتفاضة الأكراد في الشمال ضد الحكومة العراقية بدأت حقبة جديدة في حياة الحزب ومهّد إعلان التحالف الغربي عن منطقة حظر الطيران شكلّت ملاذاً للأكراد، لبداية تقارب بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. ونُظمت انتخابات في كردستان، وتشكلت في عام ١٩٩٢ إدارة مشتركة للحزبين للأدارة اقليم كردستان العراق غير أن التوتر بين الحزبين أدى إلى مواجهة عسكرية في اعام ١٩٩٤. وبعد جهود أميركية حثيثة وتدخّل بريطاني، ونتيجة اجتماعات عديدة بين وفود من الحزبين وقع البرزاني والطالباني اتفاقية سلام في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٨.

ومن الجدير بالذكر أنه في ٣١ أغسطس/ آب ١٩٩٦ شنت القوات العراقية هجوما على منطقة حظر الطيران في الشمال واحتلت محافظة أربيل بعد نداء للمساعدة من الحزب الديمقراطي الكردستاني أثناء الصراع المسلح بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، حيث أجبر الاتحاد الوطني الكردستاني على طالب مساعدة إيران. ودخل الاتحاد الوطني الكردستاني خلال هذه السنوات في صراعات داخلية مع أحزاب كردية أخرى في الشمال منها الصراع السلح مع حزب العمال الكردستاني PKK بقيادة عبد

الله اوجلان وبعض الأحزاب الإسلامية الكردية في الشمال وادت إلى تشكيل حكومتين منفصلتين حكومة بإشراف الاتحاد الوطني الكردستاني اتخذت من محافظة السليمانية مقرّا لها وحكومة أخرى بإشراف الحزب الديمقراطي الكردستاني التي اتخذت من محافظة اربيل مقرا لها.و بعد الاجتياح الأمريكي للعراق في مارس ٢٠٠٣، طوى الاتحاد الوطني الكردستاني خلافاتها مع الحزب الديمقراطي الكردستاني مؤقّتا ليشكلا زعامة مشتركة تطالب بـ«الحقوق القومية للأكراد» وشارك الحزب في جميع التغيرات التي طرأت على الساحة العراقية ابتداء من مجلس الحكم في العراق والحكومة العراقية المؤقتة والحكومة العراقية الانتقالية إلى مشاركتها في الإنتخابات العراقية.[١٧]

وفي حزيران(يونيو) ٢٠١٠ اعاد المؤتمر الثالث للحزب بالاجماع انتخاب الرئيس جلال الطالباني أميناً عاما للحزب لمدة ثلاث سنوات بعد تعديل المنهاج الداخلي للحزب على إن يكون انعقاد مؤتمر الحزب كل ثلاث سنوات,واختار الطالباني بالتزكية كلا من كوسرت رسول علي وبرهم صالح نائبين له.[١٨] وتبرز اهمية المؤتمر الثالث للحزب انه عقد بعد تسع سنوات من عقد المؤتمر الثاني الذي عقد في عام ٢٠٠١ بينما ينص النظام الداخلي على إن يعقد كل اربع سنوات,وسبب عدم انتظام انعقاد المؤتمر هو التغييرات التي حصلت في العراق والمشكلات التي واجهت الحزب,والخلافات داخله,وخصوصاً الانشقاقات التي حصلت وأكبرها خروج نائب الأمين العام السابق نوشيروان مصطفى عن الحزب وتشكيله حركة التغيير المعارضة.[١٩]

حزب كادحي كردستان,وهو حزب يساري بزعامة قادر عزيز,وتعود جذوره الأولى الى الانشقاق الذي تعرض له الحزب الاشتراكي الكردستاني في ١٢ كانون الاول(ديسمبر)١٩٨٥,عندما نشأ في الحزب تيار يساري قاده عضو المكتب السياسي قادر عزيز وعبد الخالق زنكنة ومعهما قسم من الكادر الوسط في الحزب وبعض التنظيمات السرية,وكان السبب الرئيس في الخلاف,تقارب رسول مامند مع الحكومة الايرانية,فضلاً عن سيطرة القيادات العسكرية على مراكز القرار في الحزب.ويؤمن الحزب بالاشتراكية العلمية (الماركسية- اللينينية),ويربط بين النضال التقدمي والطبقي في كردستان العراق.ويدعو الحزب الى تقرير المصير للأمة الكردية,من اجل اشاعة الديمقراطية والتعددية الحزبية وسيادة القانون في العراق.[٢٠]وعقد المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي الكردستاني/ الاتحاد الديمقراطي الثوري في قرية كافي التابعة لقضاء عقرة في ٢٤- ٢٦ نيسان(ابريل)١٩٨٨,والذي اقر فيه النظام الداخلي والنهج السياسي والايديولوجي,كما تم تغيير اسم التنظيم الى حزب كادحي كردستان.[٢١]ويرتبط الحزب بعلاقات قوية بالاتحاد الوطني الكردستاني,إذ تحالفا في انتخابات عام ١٩٩٢ في السليمانية,كما تحالف مع الاتحاد الوطني في المواجهات المسلحة في المنطقة الكردية عام ١٩٩٦.وكان الحزب مشاركاً في لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية,ومؤتمراتها في بيروت عام ١٩٩١,وفي فيينا عام ١٩٩٢,وصلاح الدين عام ١٩٩٢,وبعد عام ٢٠٠٣ شغل احمد انور محمد مقعد الحزب في مجلس النواب العراقي عام ٢٠٠٥.[٢٢]

حزب الاتحاد الاسلامي,تأسس الحزب في عام

١٩٩٤ بقيادة الشيخ صلاح الدين محمد بهاء الدين,وللحزب توجه اصلاحي لا يعتمد على المواجهة المسلحة.ويمثل الحزب فكر الاخوان المسلمين وله علاقات طيبة مع الجماعة الأم في مصر,وللحزب شعبية كبيرة في المدن,ويشير في المادة الاولى من منهاجه الى أن الاتحاد حزب سياسي إصلاحي يجاهد لحل كل القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية من منظور اسلامي.ويتعامل الحزب بصورة أكثر مرونة مع صيغة الديمقراطية على الرغم من عدم الايمان بها في الجوهر.ويشير الحزب في منهاجه الى حق الشعب في اتخاذ السلطة السياسية بطريقة ديمقراطية من دون الاشارة الى السلطة التشريعية.ويشير الحزب الى حرية الاعتقاد في الاسلام التي تقتضي التعددية السياسية والفكرية الا إن ذلك مشروطاً في اطار القيم العليا.وفي منهاج الحزب وخطابه السياسي يتم اللجوء الى مصطلح الديمقراطية بشكل حذر ونادر للغاية,وللحزب فهمه الخاص للديمقراطية,فمنهاجه يشير الى إن الشورى تحقق العدل في الحكم وتضمن الحريات العامة.[٢٣]وقد دخل الحزب الانتخابات العامة العراقية عام ٢٠٠٥ منفرداً وفاز بخمسة مقاعد في مجلس النواب.

الحركة الاسلامية,تأسست الحركة الاسلامية في عام ١٩٨٧ بقيادة الملا عثمان عبد العزيز في ايران بأسم الحركة الاسلامية في كردستان العراق,وانتخب مرشداً عاماً لها,واستمر في عمله الارشادي حتى عام ١٩٩٨,إذ اعتزل العمل السياسي,وتوفي في دمشق في ١١ ايار(مايو)١٩٩٩,وكان أحد كوادر الاخوان المسلمين في العراق في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي, ثم ترأسها الملا علي عبد العزيز,وبعد وفاته ألت رئاستها الى شقيقه صديق عبد العزيز ثم الى عرفان علي عبد العزيز.[٢٤]وتعد الحركة الحزب الثالث الاكثر شعبية في كردستان العراق,وقد قامت الحركة بعمليات مسلحة ضد الحكومة المركزية في عام ١٩٨٧,وجماهير الحركة من اصحاب الدخل المحدود اقتصادياً,لكنها طبقة مثقفة,وقد اتجهت نحو الفكر السلفي بعد تعزيز العلاقات بين القيادات الاسلامية الكردية والمملكة العربية السعودية وحصولها على دعم مادي ومعنوي منها,فضلا عن الدعم التركي لها.[٢٥]

الجماعة الاسلامية الكردستانية,وتشكلت بعد انفصال مجموعة من الاسلاميين عن حركة الوحدة الاسلامية في ٣١ ايار(مايو)٢٠٠١,ويشغل رجل الدين الشيخ محمد نجيب البرزنجي منصب إمام الجماعة,والشيخ علي بابير أميراً لها.وقد جددت الجماعة في مؤتمرها الثاني الذي عقد في اربيل في تموز(يوليو)٢٠١٠ انتخاب الشيخ علي بابير أميناً عاماً للجماعة,والشيخ محمد البرزنجي مرشداً لها.[٢٦]وتدير الجماعة ٢٠ مقراً حزبياً في بغداد وكركوك ومعظم المدن الكردية فضلا عن محطات تلفزيونية محلية وعدد من المحطات الاذاعية التي تتحدث بأسمها.وتؤمن الجماعة بالأممية الاسلامية وبأن الشعب الكردي المسلم جزءاً من الأمة الاسلامية,وتدعم الحركات الجهادية الاسلامية في افغانستان وفلسطين والبوسنة والجزائر وغيرها.ويحتل الحديث عن القدس وكشمير والشيشان مساحة أكبر من الحديث عن كركوك التي يجمع الاكراد على ضرورة ارجاعها الى اقليم كردستان.وتحرم الديمقراطية على اساس انها تعني عدم الايمان بالخالق وانها بديل للدين وقرارات البرلمان المنتخب ديمقراطياً لها صفة الالزام وتكون بديلة عن الشرع الاسلامي.الا

إن ذلك لم يمنع الجماعة من المشاركة في انتخابات الاقليم ويبرر زعيمها علي بابير ذلك بالقول إن مشاركة المسلمين في البرلمان حرام,وبالاخص في حالة الايمان بشرعية البرلمان.ولكن من الجائز احياناً المشاركة على اساس القاعدة الفقهية بان الضرورات تبيح المحظورات.والاشارة الى سورة يوسف في القرأن الكريم عندما طلب يوسف إن يكون مسؤولاً للاقتصاد والمالية على الرغم من إن الحكم كان للفراعنة.[٢٧] وظلت الجماعة لمدة طويلة اهم حزب اسلامي كردي.وهي غير بعيدة عن حركة الاخوان المسلمين العالمية من حيث التوجه.

جماعة انصار الاسلام,ويطلق عليها باك وتعد من احدث التشكيلات السياسية الكردية إذ تأسست في عام ٢٠٠١,وهي تنظيم سلفي كردي تكون من اندماج ثلاث جماعات كردية اسلامية سلفية هي:جند الاسلام,وحماس الكردية,وحركة التوحيد.وكانت تتألف تنظيمياً من أمير يساعده معاونان,ومن لجنة عسكرية ومجلس شرعي ومحكمة اسلامية ومجلس أمن.[٢٨] ويتزعمها الشيخ فاتح كريكار ويكنى بـ ابو سيد قطب وهو مثقف ثقافة رفيعة,وله وسيلة اقناع مقبولة,وانتماؤه للاسلام اكثر من انتمائه للقومية الكردية.وقد انشقت عن الحركة الاسلامية وعرفت بتشددها ولذلك اطلق عليها طالبان الكردية واليها ينسب الكثير من العمليات المسلحة ضد الوجود الامريكي وكذلك ضد حكومة اقليم كردستان,وهي تتهم بالتعاون مع تنظيم القاعدة وتصنف امريكياً كمنظمة ارهابية.وتعرضت الحركة الى ضربة امريكية في بداية الحرب عام ٢٠٠٣,واثرت فيها وضمت عددا كبيراً من العرب وخاصة من الكويت والسعودية.ولم تكتف الحركة بعملياتها في شمال العراق بل امتدت الى محافظات الوسط والجنوب وعددهم يتجاوز خمسة آلاف في تلك الحقبة.[٢٩]

والواقع إن هناك تزايداً واضحاً في شعبية الاحزاب الاسلامية في اقليم كردستان,ولا يعود ذلك في كثير من الحالات الى ايمان هؤلاء بايدلوجية هذه الاحزاب بل الى الاستياء من الاحزاب العلمانية الكردية التي تسيطر على المشهد السياسي الكردي منذ عقود طويلة.ويربط البعض شعبية الاحزاب الاسلامية بوجود خيبة أمل متنامية لدى الاكراد تجاه الحزبين العلمانيين المسيطرين والفساد المستشري الذي بات ينخر المجتمع الكردي ما يدفع العديد منهم الى منح اصواتهم لمصلحة الاحزاب الاخرى.وهذا ما دفع بالاحزاب الاسلامية الى المطالبة بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمع الكردي الذي يعيش حالة شبه مستقلة عن بقية انحاء العراق.ويعكس هذا الامر الى حد ما الشعبية المتنامية للاحزاب الاسلامية,وتمكن ١٥ نائبا من ممثلي التيار الاسلامي من الوصول الى برلمان اقليم كردستان,من بينهم ستة يمثلون الحركة الاسلامية فضلاً عن ٩ نواب يمثلون الاتحاد الاسلامي.[٣٠]وتبدو الحركة الاسلامية الكردية العراقية مزدوجه المهام,فهي من جهة تسعى الى دولة اسلامية,أو بسط الاسلام على المجتمع والدولة,ومن جهة ثانية يشغلها الهم القومي الكردي,وكانت كارثة حلبجة في ١٦ اذار(مارس)١٩٨٨وموقف تنظيمات الاخوان المسلمين,والميل الى السكوت لصالح الدولة القومية في العراق,بداية لاهتزاز العلاقة,ومن ثم حدوث الطلاق بين الاخوان العرب العراقيين والكرد للسبب نفسه.[٣١]

الحزب الشيوعي العراقي الكردستاني:كان

الحزب احد تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في منطقة كردستان,ويخضع لتوجيهات اللجنة المركزيــة في بغـداد.الا إن احداث عام ١٩٩٠ وما تلاها دفعت اللجنة المركزية للحزب لاتخاذ قرار يجعل الحزب الشـيوعي فرع كردسـتان حزبـاً بأسـم الحـزب الشـيوعي الكردسـتاني وسـكرتيره العام عزيـز حميد.ويعتنق الحزب مبادئ الماركسـية – اللينينية والتراث التقدمي الانساني,ويكرس طاقاته لقضية الطبقة العاملة والشـعب والمواطن,وهو يسعى من اجل إنشاء حكومـة ديمقراطيـة ائتلافية تسـتوعب جميع القوى الوطنية الكردستانية.ووضع التشريعات الديمقراطيـة من قبـل المجلـس الوطني لاقليم كردستان,وإقامة نظام في كردستان على اساس الحياة التعددية البرلمانية وحماية حقوق الانسان في اقليم كردستان,وتشريع قانون خاص يعاقب كل من يقوم بانتهاك تلك الحقوق.ويؤيد الحزب حق تقرير المصير إن اختاره الشـعب الكردي في العراق بحرية وديمقراطية,ويسعى لاعطاء المرأة فرصة في الحياة الاجتماعية.(٣٢)

الحزب الاشـتراكي الكردي (باسوك):ظهرت نواة الحزب الاولى باسـم الحركة الاشـتراكية الكردسـتانية بعد انهيار الانتفاضة الكردية في عام ١٩٧٥,وانضم الحزب الى الاتحاد الوطني الكردسـتاني,لكنه سـرعان ما انفصل عنه,وتم انتخاب قيادة جديدة في ٨ اب(اغسطس)١٩٧٩. وقد سـعا الحزبان الكرديان الى كسـب الحزب الـذي اصبح ثالث حزب على السـاحة بعدهما. ويـرأس الحـزب محمد علـي عثمان,وللحزب قاعدة حضرية,واراءه هي الاكثر تقدمية من بين الاحزاب الكردية الاخرى,وتبلغ نسـبة النسـاء فيه ١٠٪,وامينه العام رسـول مامند,ومسـؤول علاقاتـه الخارجيـة محمـود عثمان,وللحـزب محطة اذاعية محلية تبث افكاره,ومقرها منطقة رانية.

حزب الشـعب الديمقراطي الكردستاني:تأسس الحزب في اربيل في عام ١٩٨١,وابرز قياداته سـامي عبد الرحمن,الـذي كان عضـو القيادة المؤقتـة في الحـزب الديمقراطي الكردسـتاني وسكرتيره العام حتى عام ١٩٧٩,ويدعو الحزب الـى قيام نظـام فدرالـي فـي العراق,والحزب محافـظ وتقليدي,ويدعـوا الـى ضمـان حقوق النساء الكرديات.(٣٣)

والواقـع ان المرحلـة التـي اعقبـت انتفاضـة اذار(مارس)١٩٩١,شـهدت ظهـور عـدد كبيـر من الاحـزاب السياسـية في كردسـتان العراق,فبعد ان كان هناك ثمانية احزاب أسست وشاركت في الجبهة الكردستانية وحزب واحد خارجها هو الحركة الاسـلامية في كردسـتان العراق,أصبح العدد بالعشـرات وتباين وضعها بشكل كبير بين احزاب موجودة بالفعل واخرى ليس لها سوى الاسم وان وجدت فعدد اعضائها لا يتجـاوز اصابع اليد الواحدة,ويمكن القول ان حقبة ١٩٩١- ٢٠٠٠ أشـرت وجـود اكثر من ٥٢ تنظيما سياسيا في منطقة كردستان العراق. (٣٤)

الخاتمة

تبـرز التجربـة العراقية تكوينات سياسـية فريـدة تقـف بين الحـزب السياسـي والتحالف السياسي, يشدها للأول الطابع التفتيتي للتجمعات العراقية ونزعتها الـى التمحور حول زعامات عائليـة أو دينية أو خلايـا صغيرة من اصحاب التفكير المتطابق الذين يجمع شملهم عدم قدرتهم على سماع شيء مختلف ويشدها للثاني ضعفها السياسـي وتقلـص قاعدتها الشـعبية وحاجتها لمظلة أوسـع تخفي نقائصها وتعوض ضعفها.

فالبرامج الانتخابية للقوى السياسية العراقية, تظهر ان اغلب برامج الكتل السياسية تشترك في المفردات خاصة فيما يتعلق بالجانب الأمني والخدمي والاقتصادي مع الفارق في تقديم احدهما على الأخر وبصياغات مختلفة, فضلا عن تفضيل بعض الكتل والقوائم بعض البرامج الانتخابية التي تخدم مصالحها بالذات كما هو الحال في برامج الكتل والأحزاب الكردية التي ركزت على قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها. كما امتازت اغلب البرامج بالعموميات وتجنب الخوض في التفاصيل وربما يكون ذلك تهربا من المسؤولية في حال تعثرها في تنفيذ برامجها فيما لو وصلت الى الحكم. ولم تقدم الاحزاب السياسية المختلفة تعهدات اخلاقية للفرد العراقي تلتزم بموجبها بتطبيق برامجها الانتخابية تلك في حالة فوزها والا عليها الانسحاب من الحكومة والتخلي عن الامتيازات التي حصلت عليها عن طريق اصوات الناخبين. ويرى البعض ان اغلب الاحزاب السياسية العراقية ليس لديها ايديولوجية واضحة المعالم, وتفتقد الى البرنامج الانتخابي تحديدا, فضلا عن انها لا تمتلك خريطة طريق معلنة عندما تستلم السلطة, ويبقى الاهم في كل ذلك هو صفة الجمود التي تميز هذه الاحزاب السياسية في فكرها وسلوكها.

الهوامش

١ - منتصر العيداني. قيادات الانتقال والتنمية السياسية العراق ولبنان أنموذجاً ١٩٩٠- ٢٠١١.العارف للمطبوعات.بيروت. الطبعة الاولى.٢٠١١..ص١٨٢- ١٨٣.

٢- عبد الوهاب حميد رشيد. العراق المعاصر. دار المدى للثقافة والنشر.دمشق.الطبعة الاولى.٢٠٠٢.ص٣١٧.

٣- حسن لطيف الزبيدي.موسوعة السياسة العراقية.العارف للمطبوعات.بيروت. الطبعة الثانية.٢٠١٣.وأمين شحاتة.الأحزاب والتيارات السياسية الكردية. المصدر: https://www.aljazeera.net/٠٥/٢٠٠٦/ ٢٣/%D٨%A٣%D٨%٨٤%D٩%A٧%D٨%/ D٩%-A٨%D٨%A٧%D٨%B٢%AD%D٨ AA%D٩%D٨%٨٤%D٩%A٧%D٨%٨٨% D٨%A٧%D٨%B١%D٨%A٧%٨A%D٨% D٩%A٧%AA-%D٨%

D٨%A٧%٨A%D٨%D٩%B٣%D٨%٨٤% D%A٧%D٨%-A٩%٨A%D٨%D٩%B٣% AF%D%D٨%B١%D٨%٨٣%D٩%٨٤%٩ A٩%٨A%D٨%٩

٤- محمد حسين.الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي (الظهور والمسيرة النضالية) لغاية عام ٢٠٠٣.تعريب حسن علي مطر.مركز كردستان للدراسات.الطبعة الاولى.٢٠١٥.ص٧٣- ٧٦.

٥- عبد الرزاق مطلك الفهد.الأحزاب السياسية في العراق,ودورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٣٤- ١٩٥٨.شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.بيروت.الطبعة الاولى.٢٠١١. ص٢٤٦- ٢٤٧.أيضاً:هادي حسن عليوي. أحزاب المعارضة السياسية في العراق ١٩٦٨- ٢٠٠٣.دار الكتب العلمية.بغداد.بلا سنة.ص٩٦.

٦ - محمد حسين. الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي (الظهور والمسيرة النضالية) لغاية عام ٢٠٠٣.تعريب حسن علي مطر.مركز كردستان للدراسات.الطبعة

الاولى.٢٠١٥..ص٧٧.

٧ - الحزب الديمقراطي الكردستاني.المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨D%B٢%AD%D٨%D٨%٨٤%D٩%A٧%AF%D٨%٨٤%D٩%A٧%D٨%_A٨%٨B%D٨%٨٢%D٩%٨٥%٨A%D٩%%D٩٨A_%D٨%D٩%B٧%D٨%A٧%D٨%١D%B١%D٨%٨٣%D٩%٨٤%D٩%A٧%A٧-%AA%D٨%D٨%B٣%AF%D٨%٨٨A%D٩%٨٦%D٩%

٨ - المصدر نفسه.

٩ - الحزب الديمقراطي الكردستاني.مصدر سابق.

١٠- هادي حسن عليوي. أحزاب المعارضة السياسية في العراق ١٩٦٨- ٢٠٠٣.دار الكتب العلمية.بغداد.بلا سنة.ص٩٨.

١١ - الاتحاد الوطني الكردستاني.المصدر: %https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨AA%D٨%D٨%A٧%D٨%٨٤%D٩%A٧%A٧%AF_%D٨%D٨%A٧%AD%D٨%%٨٦%D٩%B٧%D٨%٨٨%D٩%٨٤%D٩٨٣%D٩%٨٤%D٩%A٧%٨A_%D٨%D٩A%D٨%B٣%AF%D٨%D٨%B١%D٨%٨A%D٩%٨٦%D٩%A٧%A%D٨

١٢- وضاح مهدي.المسألة الكردية في العراق....رحلة الدم والبارود.جيكور للطباعة والنشر والتوزيع.بيروت.الطبعة الاولى.٢٠١٥.ص٨٤.

١٣- وضاح مهدي.مصدر سابق.ص٨٤- ٨٥.

١٤ - صلاح الخرسان.التيارات السياسية في كردستان العراق,قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦- ٢٠٠١. مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت .الطبعة الاولى.٢٠٠١.ص٣١٦-٣١٧.

١٥- محمد صادق الهاشمي.الثقافة السياسية للشعب العراقي (وابرز تحولاتها). مركز العراق للدراسات.الطبعة الثانية.بغداد.٢٠١٣. ص١٣٢- ١٣٣.

١٦- هادي حسن عليوي.مصدر سابق.ص٩٩.

١٧ - الاتحاد الوطني الكردستاني.مصدر سابق.

١٨- شيرزاد شيخاني.الاتحاد الوطني الكردستاني يعيد انتخاب طالباني أميناً عاماً له.جريدة الشرق الاوسط.العدد١١٥٢٠.بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٣.

١٩ - يشير فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للحزب الى ان قيادة الحزب تتكون من ٣٥ عضواً و١٠ أعضاء احتياط وهؤلاء يشكلون قيادة الحزب,ومن هؤلاء يتم ترشيح ما بين ٩- ١١ عضواً للمكتب السياسي وهو أعلى هيئة قيادية في الحزب,إذ يتفرغ ثلاثة منهم لإدارة المكتب في المركز بينما يتسلم الاخرون مسؤوليات المكاتب.وللمزيد انظر:معد فياض.حزب طالباني يعقد مؤتمره الثالث في السليمانية اليوم..وتوقعات بـ"غياب"وجوه بارزة.جريدة الشرق الاوسط.العدد١١٥٠٨. بتاريخ٢٠١٠/٦/١.

٢٠- وضاح مهدي. المسألة الكردية في العراق....رحلة الدم والبارود.جيكور للطباعة والنشر والتوزيع.بيروت.الطبعة

الاولى.٢٠١٥.ص٨٩- ٩٠.

٢١ - حسن لطيف الزبيدي.مصدر سابق. ص٤٧٣.

٢٢ - المصدر نفسه.ص٤٧٤.

٢٣ - نزار آغري.صعود في شعبية الاسلاميين الأكراد العراقيين في مواجهة استئثار العلمانيين بالسلطة.جريدة الحياة.العدد١٥٨٥٦.بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٢.

٢٤ - شهد المؤتمر العاشر للحركة والذي عقد في ١٠- ١١ تموز(يوليو)٢٠١٢,خلافات بين المرشد السابق للحركة الشيخ صديق عبد العزيز وابناء اخيه الملا علي عبد العزيز,والذين سبق وان ابعدو المرشد الأكبر الشيخ عثمان عبد العزيز,وفي الوقت الذي عدّ الشيخ صديق المؤتمر العاشر مؤتمراً غير شرعي أعلن ايضاً انسحابه التام من الحركة والتبرؤ من تصرفات وافعال ابناء اخيه.وقد رد المتحدث باسم الحركة شوان قلادزيي,إن اتهامات المرشد السابق غير صحيحة ,وقد ترشح لمنصب المرشد العام اربعة اشخاص وهم الشيخ صديق وكامل علي ومحمد عمر عبد العزيز وعرفان علي عبد العزيز,وفاز الشيخ عرفان بالاغلبية المطلقة. وللمزيد انظر:شيرزاد شيخاني.المرشد السابق للحركة الاسلامية بكردستان يتبرأ منها جراء تصرفات أبناء شقيقه.جريدة الشرق الاوسط. العدد١٢٢٨٩.بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢١.

٢٥- وضاح مهدي.مصدر سابق.ص٨٥- ٨٦.

٢٦ - عقدت الجماعة مؤتمرها الأول في مدينة السليمانية في عام ٢٠٠٥,وعقد المؤتمر الثاني في تموز(يوليو)٢٠١٠,بمشاركة ٧٠٠ عضو ترشح منهم ١١١ للفوز بقيادة الجماعة,إذ انتخب منهم ٢٩ عضواً لقيادة الجماعة,واختير ٩ اعضاء منهم لعضوية المكتب السياسي للجماعة,وقد صادق المؤتمر على منهاج عمل الجماعة وجزء من النظام الداخلي على إن تتم المصادقة على الجزء الباقي من النظام واقراره كمنهاج عمل للجماعة من خلال لجنة تضم ٢٠٠ عضواً.والجماعة ممثلة في برلمان الاقليم باربعة مقاعد وحصلت على مقعدين في البرلمان العراقي بعد انتخابات ٢٠١٠.وللمزيد انظر:حسن لطيف الزبيدي.مصدر سابق. ص١٧٣- ١٧٤.أيضا:باسل الخطيب.إعادة انتخاب بابير أميراً للجماعة الاسلامية.جريدة الزمان.العدد٣٦٤٩.بتاريخ ٢٠١٠/٧/١٩.

٢٧ - نزار آغري.مصدر سابق.

٢٨ - حسن لطيف الزبيدي.مصدر سابق. ص٩٤.

٢٩- خير الدين حسيب.حول التطورات في العراق: المقاومة تقوى وتنتشر والقوات الامريكية تضعف.مجلة المستقبل العربي. العدد٣١٧.مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.تموز(يوليو)٢٠٠٥.ص١٠.

٣٠ - نزار آغري.مصدر سابق.

٣١- رشيد الخيون. لاهوت السياسة:الاحزاب والحركات الدينية في العراق.دراسات عراقية. بغداد- اربيل- بيروت.الطبعة الاولى.٢٠٠٩. ص٣٦٧.

٣٢- وضاح مهدي.مصدر سابق.ص٨٧- ٨٨.

٣٣- المصدر نفسه.ص٨٨- ٨٩.

٣٤ - صلاح الخرسان .مصدر سابق.ص٥١٦- ٥١٨.

الملخص

يوصف الحزب السياسي بأنه مجموعة منظمة من الافراد يتقاسمون بشكل عام اهداف وخيارات سياسية متشابهة, ويعملون للتأثير على السياسات العامة من خلال العمل على فوز مرشحيهم في المناصب التمثيلية المنتخبة. وابرز الاحزاب السياسية الكردية هو الاتحاد الوطني الكردستاني والتحالف الوطني الكردستاني و الحركة الإسلامية في كردستان العراق والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني و الحزب الثوري الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني,وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: الاحزاب السياسية, الاكراد, الديمقراطية, العراق.

The Role of Kurds political parties and organizations in Iraq after ٢٠٠٣

A.L Maha Qais Jaber

Abstract

Political party is described as an organized group of individuals who generally share goals and similar policy options, and they work to influence the public polices ,by working on their candidate for elected representative positions .The most important of the Kurds political parties are Kurdistan Democratic Party, Patriotic Union of Kurdistan, Kurdistan Islamic Union, Kurdistan Islamic Movement, Sardam, Socialist Democratic Party,and others.

Key words

Political party, Kurds, Democracy, Iraq.